

فتاوى ابن تيمية | 422 من 782 | نفي الإيمان المطلق لا يستلزم

النفاق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن والصلوة والسلام على نبينا محمد وآل وصحبه وبعد قال الشيخ رحمة الله في سياق الكلام على قوله قالت الأعراب واما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:22

ولما يدخل الأيمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم قال رحمة الله قوله ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الأيمان في قلوبكم - 00:00:41

انما ينفي بها ما ينتظرون ويكون حصوله متربقا. قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم ما يأتكم مثل الذين خلوا من قلوبكم وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:00:57

قوله ولما يدخل الأيمان في قلوبكم يدل على ان دخول الأيمان منتظرا منهم فان الذي يدخل في الاسلام ابتداء لا يكون قد حصل في قلبه الأيمان لكنه يحصل فيما بعد. كما في الحديث كان - 00:01:17

الرجل يسلم اول النهار رغبة في الدنيا فلا يجيء اخر النهار الا والاسلام احب اليه مما طلعت عليه الشمس ولهذا كان عامة الذين اسلموا رغبة ورهبة دخل الأيمان في قلوبهم بعد ذلك - 00:01:36

وقوله ولكن قولوا امر لهم بان يقولوا ذلك. والمنافق لا يؤمر بشيء. ثم قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا والمنافق لا تنفعه طاعة الله ورسوله حتى يؤمن اولا. وهذه الاية مما احتاج بها احمد بن حنبل وغيره - 00:01:54

على انه يستثنى في الأيمان دون الاسلام وان اصحاب الكبائر يخرجون من الأيمان الى الاسلام قال الميموني سألت احمد بن حنبل عن رأيه في انا مؤمن ان شاء الله ف قال اقول مؤمن ان شاء الله واقول مسلم ولا استثنى - 00:02:17

قال قلت لاحمد تفرق بين الاسلام والايامان؟ فقال لي نعم فقلت له باي شيء تحتاج؟ قال لي قالت الأعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذكر اشياء قال وقال الشالنجي سألت احمد عن حنبل عن نفسى من طريق الاحكام والمواريث - 00:02:38
ولا اعلم ما انا عند الله. قال ليس بمرجع. وقال ابو ايوب سليمان ابن داود الهاشمي. الاستثناء جائز ومن قال انا مؤمن حقا ولم يقل عند الله ولم يستثنى فذلك عندي جائز وليس بمرجع وبه - 00:03:03

لا ابو خيثمة وابن ابي شيبة. وذكر الشالنجي انه سأله امام احمد بن حنبل عن المصر على الكبائر يطلبها بجهده ان يطلبوا الذنب بجهده الا انه لم يترك الصلاة والزكاة والصوم هل يكون مصرا من كانت هذه حاله - 00:03:23

قال هو مصر مثل قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يخرج من الأيمان ويقع في الاسلام ومن نحو قوله لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ومن نحو قوله في ومن نحو - 00:03:45

وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فقلت له ما هذا الكفر؟ قال كفر لا ينفل عن مثل الأيمان بعده دون بعثة. فكذلك الكفر حتى يجيء من ذلك امر لا يختلف فيه. وقال ابن ابي - 00:04:05

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يكون مستكملا للأيمان يكون ناقصا من ايمانه. قال الشالنجي وسألت احمد عن الأيمان

والاسلام. فقال الايمان قول وعمل والاسلام اقرار. قال وبه قال ابو خيثمة وقال ابن ابي شيبة لا - [00:04:25](#) الاسلام الا بالايمان ولا الايمان الا بالاسلام. اذا كان على المخاطبة فقال قد قبلت الايمان فهو داخل في الاسلام اذا قال قد قبلت الاسلام فهو داخل في الايمان. قال محمد ابن نصر المروزي وحکی غير هؤلاء - [00:04:45](#) اولئک انه سأله احمد بن حنبل عن قول النبي صلی الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فقال من اتى الاربعة او مثلهن او فوقهن فهو مسلم. ولا اسميه مؤمنا. ومن اتى دون ذلك يريد دون - [00:05:05](#) الكبار اسميه مؤمنا ناقص الايمان. قال الشيخ رحمه الله قلت احمد بن حنبل كان يقول تارة بهذا وتارة كان يذكر الاختلاف ويتوقف وهو المتأخر عنه. قال ابو بكر اللثيم في السنة سمعت ابا - [00:05:25](#) الله يسأل عن الاستثناء في الايمان ما تقول فيه؟ فقال اما اما ما انا فلا اعييه. اي من الناس من يعييه. قال ابو عبد الله اذا كان يقول ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص فاستثنى مخافة واحتياطا ليس كما يقولون على - [00:05:45](#) الشك انما يستثنى للعمل. قال ابو عبد الله قال الله تعالى اتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. اي هذا ماء بغير شك وقال النبي صلی الله عليه وسلم في اهل القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:06:05](#) اي لم يكن يشك في هذا وقد استثناه. وذكر قول النبي صلی الله عليه وسلم وعليها نبعث ان شاء الله يعني من القبر وذكر قول النبي صلی الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اخشاكم لله. قال هذا كله تقوية - [00:06:25](#) للاستثناء في الايمان قلت لابي عبدالله وكانك لا ترى بأسا الا يستثنى فقال اذا كان من الايمان قول وعمل يزيد وينقص فهو اسهل عندي. ثم قال ابو عبد الله ان قوما تظعن قلوبهم عن - [00:06:45](#) اثناء كالتعجب منهم. وملخص ما مر ان الامام احمد يجيز الاستثناء في الايمان اذا كان القصد منه نفي التزكية ولا يجيزه اذا كان القصد منه الشك. هذا وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:07:05](#) وبركاته - [00:07:28](#)